لغة

المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

ألف التأنيث المقصورة والممدودة

وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ، ذاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ: أُنْثَى ٱلْغُرِّ

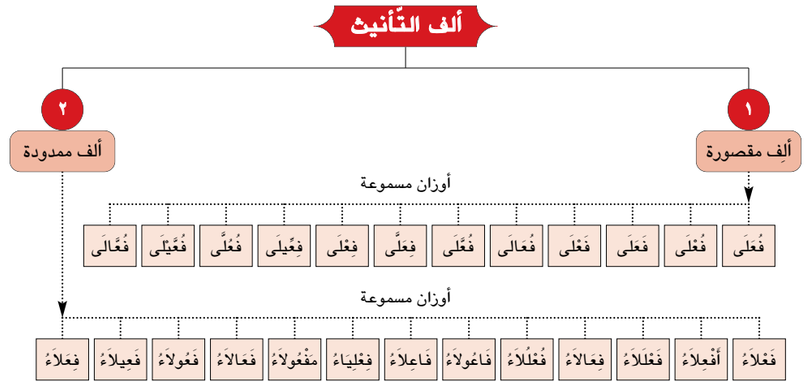

* ألِفُ التَّأنيثِ تُزادُ في آخرِ الأسماءِ الجامدةِ أو المشتقَّةِ لِلدَّلالةِ على تأنيثِها، وهي نوعان:

١– ألِفٌ مقصورةٌ: **إِذْ أَنْتُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَى** (٨:٤٢)، «الدُّنيَا» نعت لـ: العدوةِ، مؤنَّث: أدْنَى، مِن: دَنَا ـ يَدْنُو، والألف طويلة لأنَّ قبلَها ياء، «القصوَى» نعت لـ: العدوةِ، مؤنَّث: أقْصَى، أصلهُ: أَقْصَوُ، تحرَّكت الواو بعدَ فتحةٍ وقُلبَت ألِفًا. وأيضًا: قُصْيَا.

٢– ألِفٌ ممدودةٌ: **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا** (٣:٣٧)، «زكريَّا» فاعل، وهو نبيٌّ من آل عمران، أصلهُ «زكريَّاء» وهمزتهُ لِلتَّأنيث.

وتأتي زيادةُ الألِف تبعًا لِلمسموعِ عن العرَب ولا تدخلُ في غيرِهِ، فَما أَدخلُوهَا عليه هوَ وحدَهُ مؤنَّثٌ بها.

* ولِلأسماءِ الَّتي تُزادُ فيها الألِفُ المقصورةُ أو الممدودةُ أوزانٌ مختلفةٌ:

١– بعضُها نادرٌ مبعثرٌ في المراجعِ اللُّغويَّةِ يصعبُ معرفتُه والاهتداءُ إلى أنَّهُ مؤنَّثٌ: **أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنْثَى تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى** (٥٣:٢١)، «ضيزَى» نعت لـ: قسمةٌ، بمعنَى جائِرَةٌ، وقدْ تكونُ على وزنِ: فُعْلَى، ثُمَّ كُسرَت الفاء لمناسبةِ الياء، أو هيَ اسمُ مصدرٍ استُعملَ في الوصفِ كـ: ذِكْرَى.

٢– وبعضُها شائعٌ في الكلامِ الفصيحِ مشهورُ الصِّيغةِ بالتَّأنيث، فمتَى عُرفَت صيغتُه دلَّتْ ـ في الأغلبِ ـ على أنَّها لِمؤنَّثٍ: **أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَى** (٢٠:١٣٣)، «الأولَى» نعت لـ: الصحف، تابع له في الجرّ، مؤنَّث الأوَّل، اسمُ عددٍ ترتيبيٍّ يطابقُ المعدودَ في التَّذكيرِ والتَّأنيث.

* والصِّيغُ الشَّائعةُ لها أوزانٌ سماعيَّةٌ تدلُّ على تأنيثِ الكلمة: ١– في المقصور: فَعْلَى ـ فُعْلَى ـ فَعَلَى ـ فُعَلَى ـ فَعَالَى ـ فُعَّلَى ـ فِعَلَّى ـ فِعْلَى ـ فِعِّيلَى ـ فُعْلَى ـ فُعَّيْلَى ـ فُعَّالَى. ٢– في الممدود: فَعْلَاءَ ـ أَفْعِلَاءَ ... عُ ... عَ ... فَعْلَلَاءَ ـ فِعَالَاءَ ـ فُعْلُلَاءَ ـ فَاعُولَاءَ ـ فَاعِلَاءَ ـ فِعْلِيَاءَ ـ مَفْعُولَاءَ ـ فَعَالَاءَ ـ فَعُولَاءَ ـ فَعِيلَاءَ ـ فِعْلَاءَ ... فُ ... فَ .

﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى ﴾ (٤٠:٣٨)

وَإِنَّ:	الواو حاليَّة، إنّ حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع.
لَهُ:	اللاّم حرف جرّ متعلّق بخبر: إنّ، مقدّم محذوف، الهاء ضمير في محلّ جرّ.
عندَنَا:	مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بالخبر المحذوف، نا ضمير مضاف إليه.
لَزُلفَى:	اللاّم حرف ابتداء، زلفى اسم: إنّ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف. وجملة: إنّ له عندنا لزلفى، في محلّ نصب حال.

75 سنة
تصميم . إنجاز . مثابرة

شرح الفيّة ابن مالك

ألف التأنيث الممدودة

لِمَدِّهَا: فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ، مُثَلَّثَ ٱلْعَيْنِ وَ: فَعْلَلَاءُ

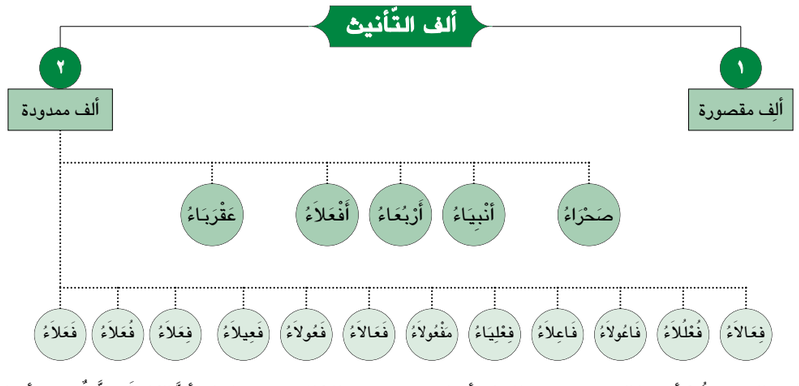

* ألِفُ التَّأنيثِ الممدودةُ، كأختِها المقصورةِ، تدخلُ على أوزانٍ محصورةٍ يدلُّ كلُّ وزنٍ منها على أنَّ الكلمةَ مؤنَّثةٌ، وهيَ أوزانٌ سماعيَّةٌ لا يجوزُ زيادةُ وزنٍ على الواردِ المسموعِ منها عَن العرَب: **لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** (٥:١٠١)، «أشياء» مجرور بالفتحة لأنَّه ممنوع من الصّرف، اسم جامد أصلهُ: شَيْئَاء، على وزن: فَعْلَاء، قُدِّمَت الهمزة الَّتي هي لام الكلمة فصار: أَشْيَاء.

١– «فَعْلَاءُ»: قد يكونُ وصفًا: **وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ** (٧:١٠٨)، «بيضاء» خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف، صفة مشبّهة مؤنّث: أَبْيَض. أو مصدرًا: **ٱلَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ** (٣:١٣٤)، «السَّرَّاء» مجرور وعلامة جرّه الكسرة، مصدر سماعيّ ومثله «الضَّرَّاء». وكذلك: **قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ** (٣:١١٨)، «البغضاءُ» فاعل مرفوع، مصدر سماعيّ. وقد يكونُ اسمَ مكان: **وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ** (٢٣:٢٠)، «سيناء» مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف، اسم مكان للصّحراء المعروفة. وكذلك: صَحْرَاء، اسم لِلبقعةِ القفرة.

٢– «أَفْعِلَاءُ ـ أَفْعُلَاءُ ـ أَفْعَلَاءُ»: قد يكونُ وصفًا: **ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ** (٥:٢٠)، «أنبياء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف، جمع تكسير لـ: نَبِيّ. وكذلك: **يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ** (٢:٢٧٣)، «أغنياء» مفعول به ثان منصوب ممنوع من الصّرف، جمع تكسير لـ: غَنِيّ. وعلى وزنِ: أَفْعُلَاء، اليومُ الرَّابعُ مِن أيَّامِ الأسبوع: أَرْبُعَاء.

٣– «فَعْلَلَاءُ»: اسم لِمكان: عَقْرَبَاء، وهو أيضًا اسم لأُنثَى العقرب. أو اسم جنس جامد: كَهْرَبَاء، وهي طاقة تتولَّد في بعضِ الأجسام، فعلهُ: كَهْرَبَ ـ يُكَهْرِبُ...

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ ﴾ (١١:١٠)

وَلَئِنْ:	الواو حرف عطف، اللاّم موطئة للقسَم، إن حرف شرط جازم.
أَذَقْنَاهُ:	فعل ماض للمعلوم ينصب مفعولين مبنيّ على السّكون لاتّصاله بالضّمير: نا، وهو في محلّ جزم فعل الشّرط، نا ضمير في محلّ رفع فاعل، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل.
نعماء:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنّه ممنوع من الصّرف. وجملة: لئن أذقناه نعماء، معطوفة على جملة: لئن قلت، لا محلّ لها. وجملة الشّرط لا محلّ لها.
بعدَ:	مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: أذقناه، وهو مضاف.
ضرّاء:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف.